
سليمية
AYASOFYA KÜTÜPH
3236

غزو السلطان سليمان
معاقل انكروس



قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي
محمود خان وقفا صحيحا شرعيا حرره الفقير أحمد شيخ زاده
المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين
غفر لهما



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع اعلام قواعد الامان
وشيد اركانه بظهور السلطان سليمان
وجعله ظل الرحمن في ارضه وخليفته على حفظ
خلقه وزين جيد الملك بجواهر مناقبه الفاخرة
وحلى حواشي الدهر بوشي ايام دولته الزاهرة
وجذ بصوارم سيوفه اعناق الكفرة والجبابرة
وقصم بقواضبه رقاب الطواغية والاكاسرة
واباد اهل الشرك بالبيض الصفاح والسمر الطوال
وفتح ما امتنع على غيره من قلاع الكفرة بتهيب

الدوائر وزرق العوال والصلوة على من ايد
بجيوش الرعب والملائك ونصر بالصبا
في مجامع الوقائع والمعارك وازال ظلمات
الكفر بانوار شريعته الساطعة ورفع منار
الايمان باعلام نبوته القاطعة وعلى آله
واصحابه الذين ادبوا بمحاسن ادابه وبلغوا
من المجد مدى لم يطمع احد من بعدهم في اكتسابه
وبذلوا في اظهار الدين المحمدي نفايس المهج
والارواح وطاروا مثابرين على الجهاد
باجنحة النجاح وكان كل منهم للتقى والعفاف
موئلا صلاة دائمة لا يتناهى لها حد
ولا يبغون عنها حولا ما لمعت البيض الصفاح

المثابرة المواظبة

الصفاح السيف العريض

لا يبغون عنها حولا جل وعلا في آخر سورة الكهف

واقترن النصر باطراف الرماح • اما بعد
فلما آذنت معالم الدين بالانطماس • وانثرت
آثاره على الاندراس • وافلت شموس السنة
الغرا • واختفت بدور الحنيفيه الزهرا • وابرقت
صواعق البدع المحرقه • وتراكمت غيوم الاهوا
الموبقه • وطوى منشور العلم طى السجل للكتاب •
وانتشر الجهل انتشار المشيب فى سواد الشباب •
وخلت عن المدارسة المدارس • حتى عادت
تعد من الربوع الدوارس • وعفت رسوم
العدل فصار نسيا منسيا • وطمست آثاره
حتى عاد شيا فريا • وتساقطت شهب الجهد
فى جميع الاقطار • وتضاعفت ظلمات الظلم فى

القرى والامصار • واقبلت الفتن كقطع
الليل • وترادفت المحن ترادف السيل •
اراد الله جل ثناؤه • وتقدست اسماؤه •
ان يبعث لهذا الدين عظيما يشيد اركانه •
وكريما يجدد بنيانه • فابرز فى المقام العثمانيه •
واطلع فى بروج افلاك الخاقانيه • بدرا تحيط به
هالات السعادة • وتكنفه امارات السيادة •
فانقشعت بشموس وجوده سحايب المحن •
وانجلت بانوار ظهوره غياهب الفتن •
والظلم بالخفاء قد تخلى • وضياء العدل صار اوضح
من النهار اذا تجلى • وعلا علم العلم بعد خفائه •
وتنكس الجهل بعد اشتعاله وارتفاعه •

وعمرت بدارسة العلوم المدارس • بعد ان
كادت تعد من الربوع الدوارس • وارتفعت
مراتب الافاضل • وانشد الغبي الجاهل •
مخاطبا للعالم الكامل • بيت

يا ايها العالم المرفوع رتبته •
هذا زمانك اني قد مضى زمني •

ولقد انطق على هذا الحال • قول من
قال • بحث

لقد تم بدر العلم بعد انكسافه •
واشرق ثغر الفضل بالبشر معلما •
واصبح وجه الحق ابيض واضحا •
وامسى جبين الجهل اسود مظلما •

الثغر ما تقدم من الاسنان

فاشرقت بمطالع سعوده بدور الايمان •
واستنارت بسنا مجده غرة وجه الزمان •
واعاد الاسلام بعد الاغتراب الى حوزة الوطن •
واحيى ما اندرس اوكاد يندرس من السنن •
باسط بساط العدل في جميع الافاق • حائز
منصب الخلافة بالاستحقاق • جامع امهات
الكمالات النفسانية • محرز قصب السبق في
ميادين فرسان المعارف الانسانية •
المؤيد بالقوة القدسية • المستعد بزناد
فطنته لتلقي المعارف الحدسية • المرتقي بدرجات
عزمه في مدارج الكمال • المتخلص بثاقب فكره
من ظلمات اوهام الخيال • المتصرف بصفاء

جوهره الى العالم العلوى مع تصرفه فى عالم الكون
والفساد • الواصل بنور عقله من حضيض
العقل الهيولانى الى ذروة العقل المستفاد •
فمن ثمه دارت الافلاك متابعة لهواه • وجرت
الاقدار متحرية لرضاه • وملك ساعد سعده
ازمة الدهور • وانقادت بصائب رأيه
مستصعبات الامور • تحجم من هيبته الاسد
فى آجامها • وتدور بسعادة جده الافلاك
باجرامها • تخاف منه الطيور فى اوكارها •
وتلتجى اليه الرياح من اعصارها • لو دعى الدهر
المتقاعس لاجاب • او ادما الى الليل
البهيم لانجاب • بيت

سبق الملوك الى العلا متمهلا •
لله ذاك السابق المتمهل
سام على هام الزمان كأنه •
للفخر تاج بالبدور مكلل
مستنصر بالله فى قهر العدا •
وعلى اعانة ربه متوكل
يا ايها الملك الذى فى نعته •
ملأ القلوب وفوق ما يتمثل
ابقاك ربك للبلاد تربهم •
فالله يخلقهم وربك يكفل
سمو واسطة عقد ملوك الزمان • وفريدة
قلادة آل عثمان • السلطان الاعظم • والخاقان

المعظم • مالك رقاب الامم • صاحب السيف والقلم •
سلطان الروم والعرب والعجم • سلطان
البرين • وخاقان البحرين • خادم الحرمين الشريفين
السلطان ابن السلطان • السلطان سليمان خان •
ابن السلطان سليم خان • لازال مجده شامخ
البنيان • ومجده مشيد الاركان • ومكارمه
في صفحات الايام مستنيرة • ومناقبه على
السنة الانام مستديرة •

هذا ايمن الله بين عباده •
هذا ابن عثمان الاغر الامجد
هذا الذي اعطى الخلافة حقها •
وسمى اليه بها العلى والسودد

٦

هذا الذي ملأ البسيطة عدله •
فالحق يعلو والبلاد تمهد
هبت رياح النصر عاطرة الشذى •
ورماح اعداك سواكن ركد
يا عاقد الرايات في غزو العدى •
نعما فللنصر المؤزر تعقد
الله اعطاك التي لا فوقها •
وحباك بالفضل الذي لا يجحد
فامدد يديك الى البلاد فانها •
نفل وانت من الاله مؤيد
فارفع لواء الفخر غير مدافع •
فالصنع اجمل والسرور مجدد

الشذا الطيب

لازلت يا شرف الملوك مخلدا •
وينال في صلح الزمان مخلد
قال شيخ الشيوخ
ابن اعقب معلم السبطين الشريفين
رحمهم الله تعالى رحمة واسعة
في مدح سيد الكونين صلى الله عليه
وسلم في حق ذلك السلطان بيت
وتكرار سنين بالسعادة مقبل •
• جدير بامر الملك والجد قد علا
بعد قوله بيت
وسيلي سما بالمجد والعز رفعة •
• وفي الفن سر الحوادث بمحملا

ولكون السلطان متوكلا على الله و
مجاهدا في سبيل الله • وعاملا بسنة
رسول الاله • اعطاه الله تعالى
وزير تنزيهن عاملا بالكتاب
المبين • وتابع الى شريعة النبي
الامين • ذاعقة في الخلايق •
واستقامة في الطرايق • قد هذبته
الآداب واستحكمته التجارب
يسكنه الحلم • وينطقه العلم •
يكفيه اللحظة • وتغنيه اللمحة •
له صولة الامراء • واناة الحكما •
وتواضع العلما • وفهم الفقهاء •

يسترق قلوب الرجال بحلاوة لسانه • وحسن
بيانه • الصاحب الاعظم • والدستور
المعظم • معين العلماء والصلحاء • ومصلح احوال
الفقراء والضعفاء • ذو العقل السليم • والطبع
المستقيم • صدر تنعطف اليه اعنة الامور •
وصاحب تنتظم بيمن اشارته مصالح الجمهور •
رأيه في غياهب الامور فجر ساطع • وفي
مفاصل الحروب سيف قاطع • ثابت
الراي صادق النيه • واضح العزم
خالص الطويه • اغلب اوقاته موقوف •
واكثر ايامه مصروف • الى تمهيد قواعد
الدين • وتشييد مباني صلاح المسلمين • وائمة

عنايته مصروفة الى حماية الاسلام • وسجال
رأفته مصبوب على كافة الانام • لازال ديوان
السلطنة برأيه العالي مدونا • ومنشور
الصدارة باسمه السامي معنونا • ومذ وقف
الداني والقاصي • وعلم المطيع والعاصي
ان كون هذا الوزير • مؤازرا للامير في
الامور والتدبير • نعمة من نعم الله الملك القدير
وتفويض الامور اليه • نظرا الى استحقاقه عليه •
عون الخليفة على كافة الانام • واحياء رسوم
ممالك الاسلام • لتعسر التنبه على جميع احوال
الرعايا • وتعذر التفطن الى احكام القضايا •
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان
نسي ذكره وان ذكره اعانه الحديث قال
ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي
الوزارة على ضربين وزارة تفويض ووزارة
تنفيذ فاما وزارة التفويض فهو ان يستوزر
الامام من يفوض اليه تدبير الامور برأيه
وامضائها على اجتهاده قال الله تعالى
حكاية عن نبيه موسى عليه السلام واجعل
لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري
واشركه في امري فاذا جاز ذلك في النبوة
كان في الامامة اجوز ولان ما وكل للامام
من تدبير الامة لا يقدر على مباشرة جميعه الا

باستنابة ونيابة ونيابة الوزير المشارك له
في التدبير اصح في تنفيذ الامور من تفرده بها
ليستظهر به على نفسه وبها فيكون ابعد
من الزلل وامنع من الخلل واما
وزارة التنفيذ فالنظر فيها مقصور
على راي الامام وتدبيره وهذا الوزير
وسيط بينه وبين الرعايا ويجوز
للخليفة ان يقلد وزيري تنفيذ على
اجتماع وانفراد ولا يجوز ان يقلد
وزيري تفويض على الاجتماع لعموم ولايتهما
لانهما ربما يتعارضان في العقد والحل
والتقليد والعزل الى هنا كلامه

ولا شك ان ذلك في هذا الزمان
ليس الا الوزير العالي الشان
قال الشيخ الامام كمال
الدين ابو سالم محمد في صفة اسمه
رحيم وسعده سعيد وامره حميد

[illegible]

بيت

بديهته وفكرته سواء
اذا اشتبهت على الكيس الامور
واوزم ما يكون الدهر يوما
اذا اعيا المشاور والمشير
وصدر فيه للهم اتساع
اذا ضاقت من الهم الصدور

فلما ظهر خفي اللطف الكمين وانتظم عقد
ولايته عقد قلايد الدين اجتهد كل الجهاد
وامعن ببصيرة الفؤاد في قوله تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وتامل في قوله عز وعلا لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في
سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله
المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين
درجة ونظر الى قوله عليه السلام
من اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله
عليه النار والى قوله صلى الله عليه وسلم
لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا

في آخر سورة العنكبوت

في سورة النساء

وما فيها • فنعلم ان افضل القربات الى الله
المنان • التقرب بالجهاد في سبيل الواحد
نجرد سيوف عزمه لاطفاء نار المشركين
وتفوق شهب سهامه لاضاءة نور الموحدين
بملاحظة قول رب العالمين • الذين آمنوا
يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون
في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان
ان كيد الشيطان كان ضعيفا • ليتجدد
ما اندرس من سنن الجهاد • ويندرس ما تجدد من
سنن الفساد • وجاد في الجهاد بنفايس
امواله • واستظهر على ذلك بجنده ورجاله
علما بان الله جعل الجهاد للاسلام جنة •

وان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة • فاذا تأملنا الجهاد اولا ماهي مرتوقة
الكفر واورمته • وثانيا ماهي منبع الفساد
وقرونته • هما قلعتان معروفتان • ومفسدتان
مشهورتان • احديهما زبدة معاقل الكردوس
والاخرى هي المسماة بردوس • فنعزم بعد
قلعهما على قطع عرق الكفرة بان يبذل بني الاصفر
وينزل بالعدو الازرق الموت الاحمر • حتى تقع
الكفرة في القهر والبوس • والمؤمنون في
السرور الغير المعكوس • فبرز امره الشريف
لجمع غزاة الدين • واستدعاء كماة الموحدين
واستكمال الميرة والازواد • واستدعاء

الميرة الطعام

اعيان الغزاة من اطراف البلاد • فحل تشليمان
سلطنته الجنود من كل مرمى سحيق • ووصعت
الى حرم جنابه الابطال من كل فج عميق • واجتمع
منهم ما ضاق نطاق الحصر عن عده • وقصر باع الوهم
عن رسمه وحده • حتى ضاق بهم الفضاء الواسع •
وشهدت بنصرتهم الحجج القواطع • رجال سعفت
وجوههم الرياح • وبذلوا في نصرة الدين نفائس
الارواح • الذين نشأوا على القراع • نشأ
الاطفال على الرضاع • وضروا بدماء الكفار •
ضراوة الصقور بيغاث الاطيار • تخالهم من
دؤب الاجسام • وتوالي الوقايع من افلاذ
حام • قد دربتهم الحروب في حجورها • وارضعتهم

التجارب من شطورها • فتنعوا مسايرة الكواكب •
على مسامرة البيض الكواعب • لو تخيل بطشهم
الدهر الخؤون لما خان • ولو استجار احد بهم
لحموه ولو من ريب الزمان • فهم الذين صادوا
الطير تحت اجنحة العقبان • واخذوا الفريسة
من فم الثعبان •

بيت

وهم الذين مظلة اعلامهم •
بالرعب ينصر والملائكة تعضد
بل ذاك رب الله ينصر دينه •
فالنحر يدخر والسعادة تنعقد •
فلما اجتمع من الجيوش من يتعذر احصاؤه •
ولا يمكن استقصاؤه • عند اعتدال الهواء •

وسيل الانهار بماء الانوار • والازهار قد تحلت
من اكمامها • وتحلت بدر عمامها • والرياض قد ماست
في حلل الازهار • وطرنت ارجاؤها بالجداول
والانهار • عقد لعزو الكفرة الوية وبنود
وندب لفتح مملكتهم عساكره وجنوده • فتوجه
بعسكرين عسكر رجال ارمد جفن الشمس
بغباره • وعسكر دعاء ترفع به الاكف في
الليل اذا دجى جنح ظلامه • وسار بجيوش الله
من البر • يخدمه الدهر • ويتقدمه النصر •
يحيط به المواكب • وتهديه زهر الكواكب •
يطوى الارض طي السجل للكتاب • ويقطع بعزمه
حزونة الاودية والهضاب • في بيداء يعزع منها

البعائر • وتهار في دهنائها افراخ العصافير •
دل على منصورية سلطان المسلمين • ووقوع بارح
توجهه الى قتال المشركين • سينصرك
الله نصراً عزيزاً • ثم لما سمع قرال
قدوم السلطان بث النفير في اطراف
بلاده • يستنهض كل من تحلى بنجدة وافاده •
فاجتمع اليه كل من يحمل حجرا • فضلا عمن يلعق الكوس
وترا • او يحسن بالسيف اثرا • لكن لم يقدم
المقابله • ومدة طول المطاولة • كي يلحق بقوة
وافيه • وعدد متوافيه • او يلجئ اولياء
الدين الى الانفلال • من فرط الملال • او النفور
من ضيق الصدور • ولم يعلم ان الله مع المؤمنين •

قال ... علائه شرح الاشكال
اذا اسرع المرسلين

قال جل وعلا في سورة الانفال
وان الله موهن كيد الكافرين

وان الله موهن كيد الكافرين ● وعلم السلطان لازال جنابه للعالمين ظلا ممدودا ● وبحر جوده للوافدين شربا موردا ● وقناة رمحه للملحدين كهفا مقصودا ● ولواء سعده لنصرة الدين معقودا ● نيته في ارضاء الديان ● وتأثير النزال ● تجد في طلبه برجال صقل قلوبهم التوحيد ● وبشرهم الوعد وانذرهم الوعيد ● وساروا تخفق على رؤوسهم الوية النصر المبين ● وتشرق فوق رماحهم اعلام السعد المتين ● يسرعون الى المعامع اسراع النجوم في الافلاك الدوائر ● ويقدمون على المعارك اقدام الليوث الكواسر ● حتى دخلوا

للمملكة بالنصر والفتح مكتنفين ● وبالعطف والفتح المبين موسومين ● وقدم امامه وزيره الاعظم ● ودستوره المعظم ● مع الشجعان من اقياله ● والابطال من رجاله ● لالقاء قتال المشركين ● التي وقعت في ممالك عساكر المسلمين ● فدار الفتح بتلك القلاع بحث الخيول ● وبخرق الحزون والسهول ● برجال سقتهم حوادث الليالي في حجور الحروب لبان التجارب ● وربتهم مبارزة الاقران بممارسة السمر العوالي والبيض القواضب ● بيت

سفع الدروع وجوههم فكأنهم ●
وابوهم سام ابوهم حام

خفقت الدابة تخفق وتخفق خفقانا وخفقا وكذلك القلب والسراب اذا اضطرب

تخذوا الدروع من الحديد معاقلا ●
● سكانها الارواح والاجسام
مستر سليهن الى الحروب كانما ●
● بين الحروب وبينهم ارحام
ولم يزالوا يطوون سطور الارض في طروس
البيد ● ويجوبون من شقتها بين طرفي كل
نشر وصعيد ● حتى وصلوا الى قلعة
وارادين ● المملوة بالكفرة والمتمردين ●
هي قلعة تزل من اعاليها اقدام النسور ● وتحلق
دون مرابيها كرام الطيور ● بينها وبين مجرى النجوم
قاب قوسين ● او قيد سهمين ● يكل
لسان القلم عن وصف امتناعها ● ويعجز اجنحة

الرياح عن الوصول الى نهاية ارتفاعها ● فنزل
باحتها نزول الغيث ● ووثب لحصار
اهلها وثوب الليث ● وحشر عليها
جنوده ● وضرب بازائها بنوده ●
فلما راى الكفرة من ملك العساكر ما ملاء
السهل والجبل ● واستترت منه الشمس
في سمائها لشرق الوجل ● ضاقت عليهم
الارض بما رحبت ● وارتعدت فرايصهم
واضطربت ● الا ان رئيسهم ناداهم
ان ليس عليكم باس ● ولا غالب لكم
اليوم من الناس ● لانكم في حصن حصين
وانه على حفظكم لقوي امين ● فتوقعوا

كبيرا ۞ واظهروا من الاسلحة والعدد شيأ
كثيرا ۞ ونصبوا داخل الاسوار المنجنيقات ۞
وجعلوا عليها المدافع والعرادات ۞ ونشروا
على ابراجها الاعلام والصلبان ۞ وامدهم
بعد ذلك القسيسون والرهبان ۞ وللمؤمنون
ياودونها مساورة الاراقم ۞ ويباكرونها
بداء من الحصار فاقم ۞ والصاحب العلي الشان
قد اعد لكل قطر رجالا ۞ ورتب لكل ناحية
منها حربا وقتالا ۞ وعين لكل جماعة بروجا
يهدمونها ۞ ولكل قوم نقبا يحوزونها ۞ وحرض
على الحصار عساكره ۞ وحث على ذلك
ميامنه ومياسره ۞ فارسلت عليهم

مدافع كانها الرعد القاصف ۞ والرياح العواصف ۞
وكادت يستخطوها ان تذوق كاس الفوت ۞
من شدة الصوت ۞ يجعلون اصابعهم في
اذانهم من الصواعق حذر الموت ۞ فيزلزلون
جدران ذلك الحصن لصواعق المدافع ۞
ويرسلون على اركانه من افواه المكاحل الرياح
الزعازع ۞ وتحكمت فيهم السيوف ۞
ودارت بهم الحتوف ۞ وصاروا كرماد اشتدت
به الريح في يوم عاصف ۞ واباد منهم الصوارم
ما يضيق عن حصره نطاق الصحائف ۞ حتى
وهى بناؤه ۞ وتهدمت جوانبه وارجاؤه ۞
ولانت صعابه ۞ وفتحت بعد الاستغلاق ابوابه ۞

فاقتحمت الابطال اقتحام الاسد الضارية • وامتطوا
ذرى متونه العالية • وقام السيف على منابر الهامات
خطيبا • وفشى القتل حتى صار المهند خضيبا
والرماح تقريهم اطراف الاسنة • وخيل المنايا
قد ثنت الى اقتناص ارواحهم الاعنة • تحققوا
ان ما وعدهم رئيسهم كان غرورا • وما مناهم
كان زخرفا من القول وزورا • فاستحال وجودهم
الى العدم • وتحقق الامر الذي ارتسم في صحايف
وجوههم من القدم • وراوا ليث الموت كاشر
عن نابيه • وعقاب القضا ناشر الى جناحيه •
ونسور الاشر حائمة للانقضاض عليهم •
والمنايا قد فوقت سهام الهلاك اليهم • اكتنفت

بهم الندامة • وقامت عليهم القيامة • فانقلبوا
على ادبارهم خاسرين • وردوا على اعقابهم
مدبرين • فهبت رياح النصر على المؤمنين •
ونسيم البشر على المسلمين • وتخطفوهم يتساقطون
كالعصافير اخرجتها البواشق • والغيوث
جادتها الغيوم البوارق • فما بقي احد سالما
من الصغار والكبار • بل صاروا طعما للوحوش
والاطيار • ان في ذلك لعبرة لاولى الابصار •
فرنمت الاطيار فرحا بازالة ذلك الخطب
العظيم • وتمايلت الاغصان طربا لحصول هذا
الفضل الجسيم • فلما تيسر انتزاعها •
وفتح رتاجها • قصد الى فتح سايرها فافتتح الجميع

قهرا واستنزل عنوة وقسرا ثم وصل الى ظل
الرحمن وخليفة الزمان وقال الحمد لله الذي
جعل سيوف السلطان تخطب على منابر
الابدان والسنة اعاديه تسجد على اسرة
الاذقان ثم ارسل الملك المظفر عنان عزمه
الى قطع عرق الكفرة والمشركين ممتثلا لقول
رب العالمين قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم
ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم
مؤمنين حتى وصل الى مجاج وبات فيه
اوليك الابطال متهيئين على تعبية الوبال
فلما انبلج وجه الصباح ونادى الداعي حي على
الفلاح رأى الكفار اقبال العساكر الاسلامية

والجيوش العثمانية دب الفشل في احشائهم
وسرى الوهل في تعاريق اعضائهم واستطار
الخوف في خراج دمائهم الا انهم قابلوا
بالاستقبال فحرض السلطان عساكره
على القتال وسار تغلب منشرح وامل
منفسح حتى اذا تدانت الخيل بين الزحفين
وتقاربت المسافة بين العسكرين اشرف
السلطان على سواد الاعداء فاذا النمل
محشورا والجراد مبثوثا ومنشورا
فراى منهم ما يروع الذياب من سوام الغنم
والليوث الجياع من سوام النعم فرتب الجيوش
المنصورة قلبا كما بان وميمنة كرضوي

وميسرة كالبنيان وصف الصفوف مشحونة بكماة
الرجال محفوظة بكفاة الابطال وسارت تلك
الجيوش فخيلت الارض سايره والجبال مايره
والنجوم منكدره والسماء منفطره فدنا الزنجان
بعضهم من بعض بالسيف الهواتك والرماح
الفواتك ودارت رحى الحرب بين اعمار تباح
ودماء تستباح وارواح تسوقها الرياح
وماج الزنجان بعضهم على بعضهم ضربا يزيل الهام
عن العواتق وبين الزنود عن المرافق
وطعنا يهتك ودايع الصدور ويورد مجامع
الهموم والسرور ورشقا يحيب شواكل
الادبار ويطلب دار القرار منجح الوار

ونشى القتل حتى سالت الاباطح ارواحا ونفوسا
وانبتت رياض المعركة ابدانا ورؤسا
واومضت الاسنة تلمع في الاجياد والثغر
وتنبع من مفاصل المفارق والنقر حتى تخيلوا
ان الملك قد نفخ في الصور وان الارض قد
زلزلت زلزالها وبعثر ما في القبور ونادى
السيف فيهم بالرحيل ولم يتزودوا من متاع
الدنيا الا قليل فقام الحرب على ساقها وبلغ
كل نفس الى منتهاها وساقها واشتعلت
الضرام وتطاير السهام وتضايق المجال
وتسابق الاجال والتفت الساق بالساق
وتلاعبت الاسياف بالاعناق واشتعلت نيران

الحرب • واشتد الهول والكرب • تخالطت
الصفوف • وتلاعبت السيوف • وتنثرت
الاعناق بايدي الصفاح • وانفذت الكماة
من وقع السلاح • وتقلصت الشفاه •
وتغضنت الجباه • وتقطعت الانفاس •
وتحيرت الفرسان والافراس • وحمي
الوطيس • وفزع كل شجاع ورئيس •
واغبرت الافاق • واحمرت الحمالق والاحداق •
وتدفق بالاسياف • مجامع الاكناف • حتى
رويت الارض من ماء الحلوق • وغرقت الجوامع
في نواحي العروق • فاكتست الارض لون
الشقايق • من دم الطلى والعواتق • وصنت

بايدي الابطال ذكور القنا • وتأججت بواتر
الصوارم على الاعداء نار الفنا • بيت

فمن عجب ان الصوارم والقنا •
تحيض بايدي القوم وهي ذكور
واعجب من ذا انها في اكفهم •
تأجج نارا والاكف بحور •

فزاد عند ذلك صلعهم • وزال من الحيوة طمعهم •
ومارح المؤمنون يبادرونهم بالقتال • ويرمونهم
بشهب البندق وبواشق الزبال • فراى اعداء
الله من جنوده ما يذهل كل مرضعة عما ارضعت •
وضاقت عليهم الارض بما رحبت • يغشيهم
الغذا من فوقهم ومن تحت ارجلهم • فدارت

عليهم الصواعق والقوارع ● واحاطت بهم الرياح
الزعازع ● والسيف يخطب على منابر الصدور
ويسجد في محاريب العواتق والنحور ● فاذاقهم الله مرارة
الحمام ● وجرعهم كاس الحمام ● فعاينوا الموت
الاحمر عيانا ● والعذاب الاكبر حقيقة وبيانا ●
واطعمهم طعم ومزقهم كل ممزق ● ودمرناهم
تدميرا ● فالمومنون قالوا الحمد لله حمدا كثيرا ●
وسلطت الابطال العدم على وجودهم ● وحطتهم
من سروجهم الى مصارعهم او قبورهم ● وحصدت
منهم السيوف ما يخرج عن وصف الواصف ●
وصيرتهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف
فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين ● ورجعوا على

اعقابهم خاسرين ● وما اغنى عنهم جمعهم ● ولا افادهم
بصرهم ولا سمعهم ● فدامت الاقدام والاضطرام
والافتراس بانياب الحمام ● من حين استقلت
الشمس على راس الجبل كالاكليل ● حتى نشرت على
لجين الماء ذهب الاصيل ● واذنت شباب
النهار بالرحيل ● فاضطربت الكرة من الوبال ●
وقصدوا الادبار بعد الاقبال ● ووهب الله النصر
لاوليائه ● وجعل دايرة السوء لاعدائه ● فلم يكن
الا صدمة ذلت بها الاقدام عن مقارها ● وتهاوت
الزفا عن قرارها ● وجعلت تساقط الشقائق
الالوية والمطارد ● وتبرد الكؤوس عن ضرب
السيوف البوارد ● وحفوا بالغلبة في جميع الاماكن ●

وضربت عليهم الذلة والمسكنة • وبلغت القلوب
الحناجر • وعلت اعناقهم السيوف البواتر •
وايقنوا بان لا ناصر • فركنوا الى الفرار • وولوا
الادبار • كانهم حمر مستنفرة • فرت من قسورة •
وتوهموا ان بالهرب يكون الخلاص • ولات
حين مناص • لا ينظر الاول منهم الاخر • ولا يلوي
على العاجز القادر • تخلعهم بواشق الهلاك من كل
مكان • وتغتالهم نسور المنايا اذيبال العقبان •
وتمكنت السيوف من نواصيهم • وانزلتهم الحتوف من
صياصيهم • وطفقت العساكر السليمانية تنهب
اعمارهم نهبا • وتسلب ارواحهم قبل اموالهم سلبا •
فطاروا في الاقطار كل مطار • وسفت بهم سافية

الدمار والادبار • فامتلأت محل المعركة وجوانبه
برؤوس الكفار • ولم يبق احد سالما من الصغار
والكبار • اكثرهم بسيوف القهر وبندق الغضب
مقتولون • وبقاياهم في السلاسل يسحبون •
وغصت البيداء بجيف قتلاهم بين جريح بحد الحسام •
وطريح من هول ذلك المقام • فكم من رؤوس منبوذة
واعناق مجذوذة • ووجوه مكبوبة • ودماء على
الغبراء مصبوبة • وتمام الافراد على وجوههم
معلولين • وتوقوا في بطون الاودية والمهمهات
مخذولين • يتساقطون من لمع الادبار •
في الابار والانهار • ويلوذون من ضرب الاخادع •
بالمخادع • ويفزعون من الغارات الى المغارات

لكن الطلب بقطع دابرهم ۞ ويلحق بالاول آخرهم ۞
تطايرت البشاير في الافاق بجناح الارتياح ۞
وركنت جموع السرور كواهل الرياح ۞ وجاد على الارض
بالغيوث وابل السحاب ۞ فاصبحت تشرق بعد هرمها
بنضارة الشباب ۞ وتهللت لذلك وجنة
الزمان العابس ۞ وتحلى بافخر الملابس ۞
وتزعزعت اركان الكفر ودحض امره ۞ وتخلت
يد الشرك وقصم ظهره ۞ وايقن عباد المسيح بان
نجم دولتهم قد هوى ۞ ومنشور دينهم قد انطوى ۞
وانجز الله لسلطان المؤمنين ما حق له بصادق وعده ۞
وانزل عليه النصر المبين وما النصر الا من عنده ۞
وجعل الله ارضهم وديارهم ارثا للمؤمنين ۞ ان الارض

لله يورثها من يشاء والعاقبة للمتقين ۞ ذلك
ذكرا للذاكرين ۞ وكذلك يفعل بالقوم الكافرين ۞
فيرى كيف يفعل الله بالغاوين ۞ ويلبسهم خزي
الباغين ۞ ويردهم اسفل سافلين ۞ ومن سعى
في الكفر والفساد ۞ بين العباد ۞ فهو اذن باء
بغضب من الله العزيز القدير ۞ وماواه جهنم
وبئس المصير ۞ وانجز الله سبحانه وتعالى وعده
للمؤمنين وكان بانجاز الوعد حقيقا ۞ وانزل الذين
كفروا من اهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم
الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا ۞ ووقع
تاريخ هذا الفتح الحمد لله حمدا كثيرا ۞ لا زال
ذلك السلطان للمسلمين ملجأ ونصيرا ۞ ولما انحسمت

بدمار الكفرة مواد الكفر والفتن ۰ واذ ملئت بعظم اعناقهم
جرائم المحن ۰ فارسل السلطان انجز الله من النصر صادق
وعده ۰ وجعل الملوك من عبيده والملائكة من جنده ۰
دستوره الاعظم ووزيره المعظم ۰ الى قلع
قلعة بطون التي هي رتاج الانكروس وعي بلاده ۰
وحصنه المنيع ومنبع فساده ۰ لا تمتد اليها يد الحدثان ۰
ولا يطمع في الوصول اليها ريب الزمان ۰ لتعذر مرتقاها
ودنو النجم من ذراها ۰ تزلق من ذراها اقدام الغيوم ۰
وتقصر عن ادراك سمكها ابصار النجوم ۰ مع ان قرال
قد نقل اليها من العدد والزاد ما امتلأت ساحاتها ۰
وضاقت من اجله ساحتها ۰ فتكون مشحونة بالرجال
والجنود ۰ فنشروا على سرادقاتها الاعلام والبنود ۰

واستنصروا بالهياكل والصلبان ۰ وامدهم بالقسيسين
والرهبان ۰ لكنهم ينادون بلسان النصر المبين ۰
انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ۰
فاشرف ذلك الصاحب الاعظم بالابطال المنصورة
على تلك القلعة وزبدة المعاقل ۰ ونزلوا عليها نزول
الغيث على البلد الماحل ۰ واحاطوا احاطة
الاعراض بالجواهر ۰ واشتملوا اشتمال الاجسام على
العناصر ۰ لازموها لزوم الفصول للاجناس ۰
وربطوا دعمهم بها ربط النتيجة بالقياس ۰ واتفقوا
عليها اتفاق الجوارح ۰ واذنبوا لها اذناب
الطير على المسارح ۰ ويزلزلون حصنها بعوادي
المدافع ۰ ويرمونها بشهب من البندق ما لها من دافع ۰

حتى اظلمت على اهلها الغبرا • وظنوا ان الاثير قد سقط
على الثرا • فالطهم الهلع • وداخلهم الفزع •
وايقنوا بالدمار • ولم يجدوا المبالغة في الاستشار •
فتحققوا ان لا مقام ولا مفر • وقال الكافر يومئذ
اين المفر • وكادت حشاشة نفوسهم من هول ذلك
المقام • ان تذوق كاس الحمام • قبل ذوقها بوقع
السيف والسهام • فتجلت ابصارهم تلك الروتق
فوقها • وهاتيك السدود فرد جاوا السكونشوها •
فتحققوا قرب اجالهم • وخيبة رجائهم • وايقنوا
ان لا ملجا من السيف الا اليه • ولا يعول بعد الناخ
الا عليه • فاجمعوا امرهم وشركائهم الا انه كان عليهم
غمة • وطلبوا الذمام ومن قبل كانوا لا يرقبون

في مؤمن الا ولا ذمة • فبذل لهم الامان •
وادركهم ظهر المذلة بعد ان نادوا لهم الوجل العنان •
على ان يخرجوا منها صاغرين • وينفروا عنها خاشعين
فخرجوا منها خروجا على غير القياس • ضربت عليهم
الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس •
فلو رايتهم الى المنايا يركضون • كانهم الى نصب
يوفضون • خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك
اليوم الذي كانوا يوعدون • فعلت رايات
الاسلام خافقة على اسوارها • وعكزت سيوف
الموحدين في اعناق كفارها وفجارها • ثم وصل السلطان
بالعساكر الى بطون آمنين • ودخلوا لما
تشرق على وجوههم انوار النصر المبين • فتعطلت

في الآفاق البشاير باجنحة التهاني • وتحصن
الاسلام من هذا الفتح الشريف بحرز الاماني •
واستنار وجه الايمان وانشرح صدره • وعبس
وجه الكفر وانقصم ظهره • ولبس عباد الصليب
ثياب الحداد • وقامت عليهم النوايب بالسنة
حداد • واضحت اغصان الملة الحنيفية مورقة
مثمرة • وايام الشريعة الشريفة نيرة مقمرة •
وزينت السماء بزينة الكواكب • وتساقطت
في جهاتها الشهب الثواقب • وخضبت الحمايم
اكفها بعد مقاساة الاشجان • وطوقت اعناقها بقلايد
الدر والمرجان • وسطع نور الحق على وجنات الايام •
ومحيت ظلمات الكفر كانها اضغاث احلام •

فاشرق بهذا الفتح وجه الزمان • وابتسم ثغر الايمان •
وانشرح صدر الملة الغرا • وانقصم ظهر البدعة الغبرا •
وتطايرت في الآفاق البشاير باجنحة السرور •
وقرت عيون الانام فرحا باتمام هذا السعي
المشكور • وقوي بعد مقاساة المحن • ومكابدة
الشجن • الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان
ربنا لغفور شكور • ووقع تاريخ هذا الفتح
المذكور • نصر من الله نصرا عزيزا •
قام السلطان باقامة الجمع والاعياد • ودفع
شعاير الكفر والالحاد • في بعض ما افتتحه من
القلاع • واحتوى عليه من الاراضي والبقاع •
فافصحت بذكره منابرها • واشترك في الدعاء له

باديها وحاضرها • والله سبحانه وتعالى تقدست
اسماؤه • وعمت نعمه والاؤه • قد قلد اعناق المؤمنين
نعما يضيق نطاق الحصر عن احصائها • ويقصر باع
الشكر عن استقصائها • باستخراج جواهر
الاماني من معادنها • وابراز نتايج الآمال من مكامنها •
واظهار ما كان مستورا بحجب الغيوب عن اعين الاوهام •
ونشر ما كان منطويا في العدم عن ادراك بصاير
الافهام • هو هذا الفتح الذي رفعت به اعلام
الشريعة الاسلامية • وانتكست به رايات
الملة النصرانية • ليس هذا الا بهمة من خضعت
له رقاب الجبابرة • وانقادت لهيبة عظمته
اذيال الفراعنة والاكاسرة • بيت

فالماء من جوده المأمول منسكب • والنار من باسه المرهوب مضطرم
والارض من صدره والريح من يده • والروض عن خلقه للخلق يبتسم
الله جارك يا من جاره نصرته • يلقى السعود عليه الدهر يزدحم
يا من اذا اعتصمت صيد الملوك به • امسى واصبح بالرحمن يعتصم
وهذه الامور شواهد عدل على ان السلطان
مويد من عند الله الملك المستعان • فلذلك قد ارتقى
في الملك اعلى المنازل • وادرك رتبة لم تدركها
قبله من الاوايل • بيت

خبرتني الامال انك ترتقي ●
الى امد لا يرتقيه امير ●
اذ لم يحدث مثل هذا الفتح فيما غبر من الايام ●
ولم يتفق نظيره لاحد من ملوك الانام ● ولكون
السلطان متوكلا على الله المتعال ● ومفوضا اليه
امره في جميع الاحوال ● ومتفكرا في رعاية الرعايا ●
ومساويا للطرفين عند فصل القضايا ● وبذل الرافة
شعاره ● وبسط العدل دثاره ● كان البحر
قطرة من ماء صولته ● والشمس شعلة من نور
سطوته ● فمن طلب التنازع بهذا السلطان ●
قد وقع في الخذلان والخسران ● ولا شك
ان من كان خليفة الله ● وعاملا بسنة رسول

الاله

الاله ● ادخله في كنف حفظه واعانه ونصره
على جميع اعاديه واخذ عموم مطالبه وماربه ●
لا زال اعلام سلطنته مطرزة بطراز ينصرك الله
نصرا عزيزا ● وموشحة بوشاح انا فتحنا لك فتحا
مبينا ● ثم لما زفت تلك المملكة عروسا
طهرت جلاله ● وانتقض عذرتها بمرهفات
صوارمه وحدة نصاله ● وانضافت الى ساير
ممالكه ● الموشحة بآثار ولايته ● المشرفة
بانوار عدله ورعايته ● فانصرف السلطان
الى كرسي مملكته بالفتح تخفق لواؤه ● وتشرق
ضياؤه ● كالشمس اذا جنحت للشمال ● وجاوزت
نقطة الاعتدال ● فاصبحت الدنيا بقدومه الشريف

حواشي المطارف • او غواشي المصاحف • او عقود
او عقود المخانق • او نهود المعصرات
العواتق • بيت
تبلجت الايام عن غرة الدهر •
وحلت باهل الترك فاتحة الظفر
فيا لك من فتح غدا زينة الورى •
وواسط الدنيا وفايدة العمر
ابى الله الا رفع نامى شرعه •
على قمة العيوق او هامة البدر
وخوله دون الملوك محاسنا •
تبذ على الشمس المنيرة والقطر
اذا ذكر فاح الذى بذكره •

كما فاح اذكى الند فى وهج الجمر •
له همة لما سمت علوها •
حسبت الثريا فى الثرى ابدا نسرك
غدا راعيا للمسلمين وكافلا •
له الله راع قد تكفل بالنصر •
قدمت قدوم الغيث ايمن مقدم •
فحليت وجه الدهر بالحسن والبشر •
فدم لاقتناء الوزن اكمل المنى •
وفى ارفع العليا وفى اطول العمر •
لو نشرت صحايف الدول الاسلامية • وتوا ريخ
الملوك الغاديه • كانت دولته غرة تلك
الدول • وايامه طراز تلك الحلل • فهو الذى

يستحي ان يوشي الادباء بنوتير معالمه كلامهم
ويكلوا بتحرير مفاخره اقلامهم ● فلو ادركه
الاقدمون من ارباب البلاغة الادبية ●
وفرسان الفصاحة العربية ● لودوا ان
يكون الفاظهم عن غير نظم درر فضائله مقوله ●
وايامهم باستخراج جواهر مناقبه مشغوله ●
وان ضاقت عن الاحاطة نطاق التحرير ●
وقصرت دون الوصول الى منتهاها باع
التقرير ● **بيت**

خليفة نامدت الدنيا طغرته ●
لما رأت نظمها في نثر رأفته
ترى السلاطين والاقيال قاطبة ●

قد يستفيضون من جدوى خلافته ●
مهما توقد نار الحرب واستعرت ●
ذابت قلوب العدى من نار سطوته ●
لو استمرت لدى الهيجاء صولته ●
لدكت الارض من طوفان صدمته ●
افراسياب وخاقان متى اجتمعا ●
لم يستطيعا ثباتا عند صولته ●
ادبار يونان بالتحقيق ما افتخروا ●
لو كان يبلغهم اخبار فطنته ●
وكل ما اوتيت يونان من حكم ●
فانها قطرة من بحر حكمته ●
من الاله علينا حيث صيره

خليفة الارض من اتمام نعمته • واظهاره رحمة للعالمين وقد • ولاه فانظر الى آثار رحمته •

خلد الله مآثر ملكه وسلطانه • وافاض على البرايا ذوارف بره واحسانه • اللهم ادم علم العلم باعلاء كلمته العليا • واقم غرة السلطنة بخديانه المفضي الى يوم لا يبلى • وامدد ظلال رافته على كافة الانام • مدى الليالي والايام • بحق حبيبك محمد عليه الصلوة والسلام • وهذا آخر نتايج فكري ابرزتها من العدم ساعد الابتداع • واوجدتها بقدرة الاكتساب الاختراع • وجواهر اخرجتها من الاصداف ايادي الاذهان • وجواهر حاكتها اكف الافكار ببنان البيان • ودرر مبان لفظتها افواه المحابر • وبدايع معان اودعتها السنة الاقلام كنوز الدفاتر • وعرايس خدر ابرزتها من مقاصير الجنان • ابكارا لم يطمثهن انس من قبل ولا جان • ونفثات سحر سحرت ببديان معانيها الالباب • وابدعت بما اودعت من جوامع الكلم وفصل الخطاب •

بيت

اقمارها في تمام الحسن مذ طلعت • تحير في اوج معناها ولم تنل

ودرها لم يزل يبدي عصارته •

لان منبدته في روضها الخضل ●
يرتاح سامعها حتى يهزلها ●
من التعجب عطف الشارب الثمل ●
اذ جمعت بين تسمى التشبيه والتشبيب ●
واشتملت على نوعي الغزل والنسيب ●
واحتوت على نكتة الاعتراض والتذييل ●
وحازت لطايف التتميم والتكميل ● مزهرة
رياضها بمحاسن حسن التعليل ● مشرفة
ارجاؤها بلمح العكس والتبديل ● منطوية
احشاها على دقايق التوشيع والايغال ●
متجافية جنوبها عن طرفي التطويل والاخلال ●
متوشحة بجواهر الازدواج والمشاكلة ● متحلية

بحلالي الايهام والمقابلة ● مرصعة بتنزيل التاكيد
والتأسيس ● مطرزة بمذهب التكرير
والتجنيس ● طافحة بحورها بدرر التضمين
والتمليح ● مضيئة بنور الاقتباس والتلميح
متضمنة لفرائد انواع الالتفاتات ● مسفرة
عما يحجب من مخدرات الكنايات ● مشيرة
الى ما ينبغي من الجمع والتفريق ● مراعية لما
يجب من الالغاز والتعليق ● محافظة على
ما فرض بين جملها من الفصل والوصل ●
مزينة مقاماتها بما يوليها من الذكر والحذف ●
مرصعة اركان ابياتها من عيوب الخلل والزحاف ●
مزخرفة ارجاء جملها بفرائد القلب والعقد ●

جامعة كل البدائع من نوعي الطباق والجناس والفصل ●

سالمة على احكامها عن قوادح النقض والكسر
محشوة حواشيها بالاستعارات التخيلية والتحقيقية
معنونة مباحثها بالمبادي التصورية والتصديقية
متناسبة اصناف شرطياتها وحملياتها
متميزة اقسام معدولاتها ومنحرفاتها متعينة
محصورات قضاياها بتحقق العكوس و
التناقض محفوظة نتائج ادلتها عن ايراد
المنع والتعارض مبرهنة مطالبها بالبراهين
القاطعة لا بالخطابيات مثبتة مقاصدها
بالدلايل الساطعة لا بالامارات
مانعة قيود مطلقاتها عن اقسام الاعتراض
مشيدة فروع اشكالها بالرد بطريق

الخلف والافتراض معنعنة احاديث
غرايبها بالاسناد المقبول مسلسلة اخبار
عجايبها بالسند الموصول وخرايد فوايد
صدفها باشراك البلاغة الادبية واوابد
شوارد اصنافها بحبول الفصاحة العربية
ورياض نكتها بازاهير الكلام ووشيها
بثمار محاسن الانسجام فاصبحت
تتلاطم اسافلها انهار المعاني وتتزلزل
اعاليها اطيار المباني ونحو اشرقت
بماثر وارث السلطنة العثمانية
حايز حمى الممالك الاسلامية حايز صدغ
الدين براهم الهمم العوال مذل اهل الكفر

بالسمهرية الطوال • محمد شهاب الباطل بالبيض
المرهفات • موضح نهج الحق بسطوع الآيات
والبينات • لا زالت الأيام بوجوده باسمة
الثغور • والليالي ببقائه عرائس تختال
في حلل السرور • وصفحات الأيام مشرقة
بنور فضائله • وأعناق الأنام مطوقة بقلائد
فواضله • وأفواه المحابر ناطقة بذكر مفاخره
وكنوز الطروس طافحة بجواهر مآثره •
وألسنة الأقلام رطبة بنشر ثنائه • وقلوب
الأنام متواطئة على الدعاء ببقائه • يارب آمين
بالنبي الأمين • أبتهل إلى الله أن
يمد أطناب دولته يوما فيوما • ويطول أكناف

مملكته بيقظة ونوما • ويوجه لحظة من انظار
عنايته • ويميل زمرة من معمم حمايته •
نحو الداعي المداوم لدعاء دولته •
والملازم لثناء رفعته • حتى يتخلص من
متاعبات المحن • وتأمل الوضح • فان
الدهر قد حملني بجوره ما لو حملته الأفلاك
الدائرة لما دارت • ولو ألقى أقله على الكواكب
السيارة لما سارت • كما قلت بيت

ولو ان ما بي بالنجوم تناثرت •
وبالشمس لم تطلع وبالماء لم يجر •
وبالارض لم تسكن وبالفلك لم تدر •
وبالنار لم تحرق وبالريح لم يسر •

اذ جعلني غرضا لنضال سهامه ۰ وموقعا لهوام
انتقامه ۰ ومحطا لرحال ارزائه ۰ ومهبطا
لصواعق اعتدائه ۰ ومنزلا لنوافل الشجون
والمحن ۰ وموطنا لوفود الهموم والحزن ۰
ومركزا تدور عليه دوائر الحادثات ۰ ومحيط
به مناطق الخطوب والاساآت ۰ وجرّد
لقتلي سيوف البغي والعدوان ۰ واباد
صبري بجنود طوارق الحدثان ۰ الا اني
ارجو ان اصول بسيوف عناية السلطان
على صروف الزمان ۰ واتخلص بصوارم
حمايته عن طوارق الحدثان ۰ هذا اخر
الكلام ۰ الحمد لله على الاتمام ۰ بيت

وان تجد عيبا فسد الخللا ۰
جل من لا عيب فيه وعلا ۰
فان لكل جواد كبوة ۰ ولكل صارم
نبوة ۰ بيت
ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها ۰
كفى المرء نبلا ان تعد معايبه ۰
مع انا معترف بالتقصير والخطل ۰ في كل ما
اقوله وافعل ۰ وكيف لا ونعتي عجز وفتور
وصفتي نقص وقصور ۰ وان لم يتفق الاتمام
كما هو المرام ۰ فليس هذا اول قارورة
كسرت في الاسلام ۰
والسلام ۰

وقع الفراغ من التسويد بعون الله الملك

القدير بتاريخ النصف الاول بعد

النصف الثاني من الخمس الاول من

السبع الخامس في العشر الخامس من

الثلث الاول من النصف الاول من

السدس الاول من العشر الثالث من

العشر الرابع من العشر العاشر من

الهجرة النبوية عليه افضل الصلاة والسلام

واكمل التحية والاكرام الى

يوم الحشر

والقيام

ع